

## فجران ...!

للشاعر احمد شبيكل « من أسرة عظام »



فجران قد لاحاً بأفق البيد  
فجران : فجر سنا ، ووجه وليد  
غنى لطالته الوجود ملاحنا  
قدسية التثقيب و التزديد  
وأقامت الصجراه عرسا رفرفت  
كل المسلائك فوقه كتيد  
وتعانق الشخل الرشيق ورددت  
سعفانه لحنا كصوت العود  
وتراقص الجبل الوقور كأنه  
سكران أترع من دم العنقود

وعلى فم الندمان رفت بسمة نشوى  
وتخطرت هوج الرياح كأنها  
وتبارت اللهوات في ترجميمها  
وتندفق الضوء الرطيب مفضضا  
فاليوم ميلاد الحبيب محمد  
واليوم في الأعياد أكرم عيد  
نشوى كريمة فانتات العيد  
أنفاس زهر أو عبير ورود  
حلو الغناء وساحر التفريد  
حلالا زين البيد مثل برود  
واليوم في الأعياد أكرم عيد

\*\*\*

فجران : فجر سنا ووجه وليد  
قد لاح ضوءهما بأفق البيد  
في ليلة ركع الزمان أمامها  
والذهر حياها بطول مسجود  
هي في الليالي الغر مثل مليكة  
وبقية الليلات مثل عبيد

هي ليلة تسمو على ضوء الضحى ولكم يفوق البيض بعض السود  
كانقوم في السودان فيهم سمرة وأقلامهم يفتدى بألف يهودى

\* \* \*

فجران قد دلاحا بأفق البيد فجران : فجر سنا ووجه وليد  
هو رحمة هبطت لتصلح غابة يشقى بها الملان بين أسود  
هو سلسل عذب تدفق صافيا كي يتيت الأزدار في الجلود  
هو ومضة من نور ربك أرسلت لتنير دنيانا بدين خلود  
بديانة الفرقان أجمع بلسم لشفاء عالمنا العليل المودى

\* \* \*

ياخير خلق الله هلا نفحة تنجى الكنانة من خطوب سود  
مصر الشقية بالتحزب أصبحت تالله - تلج صدر كل حود  
القوم هاموا بالخصام ونبأنا يبعثي التحرر من وثيق قيود  
فتى يصير بشر الكنانة وحدة رمتى يهب القوم بعد رقرود ؟!  
لنعود أحرارا ونحيا سادة ونمشي في عهد أغر سعيد

اصمد هيكيل